كيف يتم توفير مياه الشرب في المناطق المرتفعة ؟

على الرغم من الجهود المتفانية التي يبذلها المحافظ الاستاذ احمد محمد الكحلاني منذ تسلم مهامه على رأس هذه المحافظة تجاه النظافة واستقرار الحياة في المدينة وبالرغم من التجاوب الطيب لدى البعض وتفهمهم للمهمة التي جاء بها المحافظ لجعل عدن فعلاً مدينة نظيفة في كل المستويات ... بالرغم من ذلك كله تظل النظافة بحاجة الى من يجعلها سلوكاً يومياً في المنزل والشارع والمدرسة والحي في كل مناحي الحياة .. وهذا معناه صحوة بيئية ينبغي ان تسود الجميع حتى يكون لمشروع الاخ المحافظ صدى فعلياً وواقعاً معاشاً وان على المستوى البسيط ثم تدريجياً الى أعلى المستويات..

نعمان الحكيم

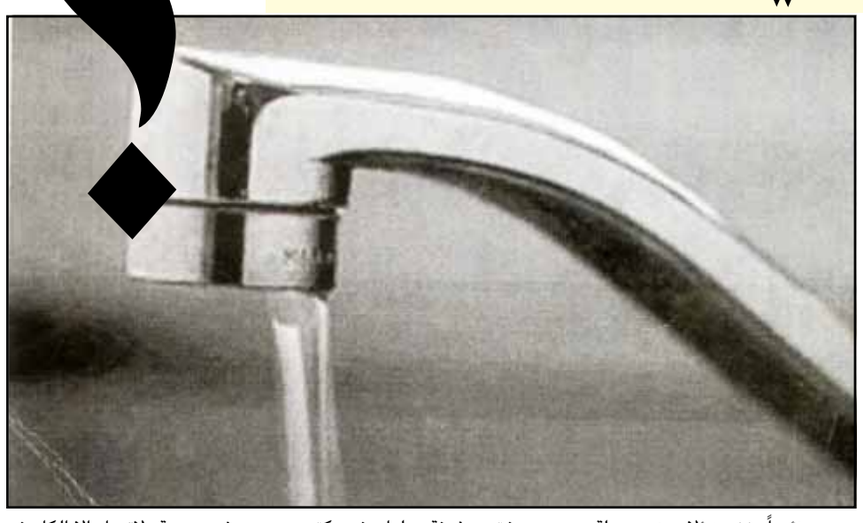

ولان موضوع النظافة مرتبط بموضوع المياه كان لابد من هذا التقديم السريع لنبين الارتباط وذلك من خلال المناطق المرتفعة في اعالي المدينة وجبالها وعماراتها ذات الادوار العالية كشارع مدرم الرئيسي بالمعلا .. الا ان مسألة المناطق الجبلية فوق الخط الدائري بالمعلا .. وجبل الساعة وجبل هيل ومناطق جولدمور والتواهي وكريتر تظل بحاجة الى لفتة كريمة من خلالها يتم ايصال تموين المياه ومن ثم الحفاظ على النظافة في ان واحد...

والموضوع يتعلق بنقل المياه للحاجة الماسة والملحة للناس من ساكني تلك المناطق والاحياء وغيرها من المناطق التي قد اغفلنا ذكرها للنسيان وليس عمداً اقول ان النقل اليومي على رؤوس الاطفال والشباب وقد لاتفي بمتطلبات الاسرة كبيرة العدد.. مايعني البحث عن وسيلة اخرى توفر الجهد والتعب وتحمي الاطفال من الضنك اليومي الذي تسببه شحة المياه وعدم وصولها الى تلك المرتفعات ومن هنا بدأ البعض في البحث عن وسيلة مثلى .. وكانت هي الحمير..

ولقد شهدت عدن في فترة الخمسينات والستينات نقل المياه عبر الحمير والجمال (والورادين) وهاهي اليوم تعود في الآلفية الثالثة ولكن بصورة مشوهة للمدينة والحياة كلها، ولورأينا مايتركه الحمير بجانب المساجد واثناء مرورهم في الشوارع والحارات والازقة لو رأينا ذلك لهالتنا تلك المخلفات التي تبعث على القرف لكن ما باليد حيلة لهؤلاء الذين ينقلون بواسطة الحمير كوسيلة سهلة وغير مكلفة لهم مثل السيارات والمواطير والشفاطات .. الخ !

لقد انتشرت الحمير في المدن لنقل المياه وهي في الوقت نفسه تلغي فكرة النظافة التي يقوم بها اناس ليل نهار وهم في افعالهم هذه يشكرون على مايقومون به لكن المسألة بحاجة الى حلول اخرى منها :

بناء خزانات في المرتفعات الجبلية لهذه المناطق لتكون عاملاً مساعداً في ايصال المياه الى الناس حتى ولو في فترة الصباح والظهيرة بعد ان تكون قد امتلأت ليلاً بعد سكون الحركة وذهاب اغلب الناس الى النوم ،مايعني وصول المياه الى تلك الخزانات سواء امتلأت أم لم تمتلىء فانها ستقدم عونا وحلاً مؤقتاً جزئياً يغني هؤلاء عن وسيلة الحمير والقصب (العلف) تلك المخلفات التي تجلب الامراض للاطفال والشيوخ والناس عامة..

ان نظافة المدينة – عدن ،مرهون بتوفير الاحتياجات كالمياه والكهرباء وبناء حمامات عامة تساعد على قضاء الحاجة بدل تلويث الشوارع والانكباب على المساجد كملجأ اخير لكن ذلك لايفي بالغرض بالطبع!

لقد احكم المحافظ احمد الكحلاني عندما فكر سريعاً ببناء عدد من الحمامات العامة في كل مدن المحافظة في الشوارع العامة والاسواق والمشافي لكي يكون ذلك من عوامل النظافة ونقاء البيئة وتم تشكيل شرطة البيئة مهمتها متابعة امور البيئة ،وفتحت غرفة عمليات في مكتب المحافظ لاستقبال الشكاوى المنطقية والمعقولة لاجل مساعدة قيادة المحافظة في ايجاد حلول معقولة ومبنية على معلومات مستقاة من الميدان اليومي وهي امور تدفع بنا للقول :

ان المحافظة ستشهد خطوات لصالح ابنائها عن قريب ونأمل من الجميع ان يتفاعلوا لايجاد جو صحي يجعل الامور تمام التمام بما فيها المياه كما اسلفنا!

يبقى موضوع الملوحة والكلس الذي اصاب المياه وهي تتدفق الى المنازل حيث ان الادوات المعدنية والبلاستيكية والبلاط وغيره يصاب بهذه الامور التي تجعل الحياة صعبة شحيحة ولاتصل الابالكاد في حين تأكل الملوحة كل شيء وحتى الانسان تصيبه في مقتل اذا لم يتنبه للامر وقد تعطب الكلى بسبب ذلك و(ياروح مابعدك روح) وتخسر الدولة ازاء ذلك الكثير الكثير سواء لفقدان كوادرها وابنائها المتمرسين والمجربين الذين يموتون بسبب الفشل الكلوي- لاقدر الله او من خلال معالجة بعضهم في الخارج بمبالغ طائلة يمكن ان تسخر لتحسين المياه والتقليل من خطوة الملوحة ولوبشكل تدريجي وعلى مراحل زمنية بعيدة !

نحن متفائلون .. ولعل بصيص امل اتى به الاخ المحافظ ينقذنا مما نحن فيه لو اخلصنا النية ووضعنا يدنا بيديه من الآن .. فهل نحن

نافذة

حتى لا تتحول الظواهر إلى مشاكل

رغم الجهود التي تبذل من قبل قيادة المحافظة (عدن) ممثلة بالاخ/ احمد محمد الكحلاني محافظ المحافظة لتحسين المدينة ونظافتها من خلال ازالة الأبنية العشوائية على مستوى المديريات والقضاء على التشوهات التي تسيء لجمال المدينة وتاريخها الحضاري..

إلا أن هناك الكثير من الظواهر التي لاينبغي السكوت عليها كتلك الاحواش والمساحات التي ترتبط بالكثير من المنازل والتي تمتلىء بالمواشي والاغنام والابقار احياناً من قبل الساكنين.

ان تربية تلك الحيوانات وسط التجمعات السكانية لها اضرار جانبية بل ومباشر على صحة المواطنين القاطنين قرب تلك الاحواش واخطارها أكثر ضرراً على من يقومون بتربيتها واقتنائها وذلك من خلال مخلفاتها ،ناهيك عن تحركها بحرية بين الناس لتقتات الاخضر واليابس والعبث بكل ما امامها وخلفها فهي تتبرز وتتبول امام المنازل التي تعيش قربها وعلى الطريق وعلى مرأى ومسمع المارين مخلفة الاصوات المزعجة والمقلقة ناهيك عن الروائح الكريهة التي تنبعث عن مخلفاتها التي تضيق بها الانفس والاكثر خطورة..

ماتسببه تلك المخلفات من انتشار للاوبئة وتزايد الحشرات الزاحفة والطائرة التي تتجمع بسببها وماستسببه من الامراض عن ذلك الحي بشكل عام ... لماذا لاتقوم البلديات على مستوى المديريات الثمان ومن خلال اقسام صحة البيئة بحملات يومية وهذا في الاساس من صميم عملها لازالة تلك الاحواش المخصصة لتربية المواشي والاغنام وفرض العقوبات على من تهاون في ذلك ويصر على اقتنائها وسط التجمعات السكانية مما يزيد من معاناة الناس...

فتربية مثل تلك الحيوانات في تلك الاحواش ووسط المجتمع تعتبر مشكلة بحد ذاتها..

لانها وبسبب ذلك تتحول المناطق الحضرية تلقائياً الى قرى داخل المدن...

وهذا يتنامى مع الاصلاحات والتغيرات والتحسينات التي تقوم بها المحافظة لجعل مدينة عدن حضارية وجميلة وخالية من الملوثات ونظيفة.

لذلك يجب القضاء على هذه الظواهر حتى لاتتحول الى مشاكل مزمنة لايمكن حلها وتضر بالبيئة وحمايتها .. وعن اجهزة الاعلام ان تلعب دورها في نشر التوعية ضد تلك الظواهر والسلوكيات ..

كيف يقاس الاوزون؟

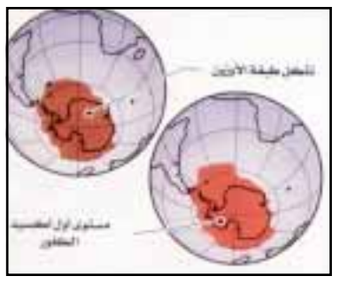

تقاس كميات الاوزون الجوي بادوات ارضية ومحمولة على بالونات وطائرات واقمار صناعية.

بعض القياسات تعتمد على ادخال كمية من الهواء على الاجهزة التي تحتوي على انظمة لقياس الاوزون واخرى تعتمد على خاصية الامتصاص المقتصرة على الاوزون للضوء في الجو ،وفي هذه الحالة يقاس ضوء الشمس او اشعة الليزر بعناية بعد مرورها خلال جزء من الغلاف الجوي المحتوي على الاوزون.

وتقاس كمية الاوزون في الجو بتقنيات مختلفة تعتمد على استخدام الخواص المقتصرة على الاوزون الكميائية منها او الخاصة باستقطاب الاشعاع..

وان هناك تقنيتين اساسيتين ،الاولى مباشرة والثانية عن طريق التحكيم عن بعد.

وتعتبر قياسات الاوزون بهذه التقنيات مهمة جداً لرصد التغيرات في طبقة الاوزون وتطوير مفاهيمها لعملية التحكم في كميات الاوزون.

توجيهات الأخ/ محافظ محافظة عدن في مجال النظافة تتحول إلى برامج عمل لأقسام النظافة في مديريات المحافظة

شكل قضية النظافة في محافظة عدن حجر الزاوية في اهتمام قيادة محافظة عدن والتي يوليها الاخ / احمد محمد الكحلاني محافظ عدن جل اهتمامه وذلك من خلال لقاءاته بشرائح المجتمع في المحافظة وفي المقدمة قطاع التربية والتعليم الذي يعتبره ذا اهمية قصوى في غرس القيم الحضارية والجمالية بين اوساط التلاميذ والطلاب الذين سيصبحون في المستقبل مسؤولين ولاشك سيكون للتربية دور في سلوك وعادات جديدة تحرص على النظافة والاهتمام بها .

استطلاع / صالح عكبور / تصوير / جان عبدالحميد

وفي هذا الاطار كانت توجيهات الاخ / المحافظ قد انعكست في برامج عمل كافة اقسام النظافة في مديريات المحافظة ..

حول هذه التوجيهات وهذه الانشطة في مجال النظافة تحدث الاخ / المهندس قائد راشد انعم المدير التنفيذي لصندوق النظافة وتحسين المدينة.

للصحيفة قائلاً :

انشاء قسم للتوعية البيئيكان عملنا في السابق النقل المباشر للقمامة من المنازل وكانت هناك اشكاليات من قبل المواطنين الذين لم يلتزموا في اخراج القمامة في وقتها المحدد والتقصير من بعض الجهات المختصة في عدم توفير الآليات الى جانب قصور في الوعي لدى المواطن في التعامل مع القمامة وقضية النظافة بشكل عام ... حالياً تنبهنا للموضوع وتم انشاء قسم للتوعية البيئية وقسم اخر للمخالفات مهمته ضبط المخالفين بعد الاشعارات والتوعية الى جانب فرض الغرامات وفقاً للقانون رقم ٣٩ للعام ٩٩م وحالياً يتم النقل المباشر في المناطق المعتادة عليه بعد ان تم الاجتماع بعقال الحارات وأئمة المساجد ومدراء مديريات المنصورة وصيرة وسيتم استثناف العمل الاثنين القادم للنقل المباشر من المنازل والمناطق المستهدفة بعد مرور سيارات التوعية ودور النساء المكلفات من قبل الصندوق وقسم التوعية للمرور على ربات البيوت لتوعيتهم بضرورة اخراج القمامة في وقت مرور سيارات نقل القمامة عند سماعهم التنبيه الصوتي اضافة الى الاشعارات التي ستسلم وسيستمر عملنا بالتوعية والاشعارات لبقية المديريات المعلا والتواهي وخورمكسر..

قسم العمليات

تم انشاء قسم للعمليات مهمته استلام البلاغات من المواطنين حول النظافة والمخالفات البيئية ونعتقد ان الآلية الجديدة التي اتبعها الصندوق ستعزز من دور اعمال النظافة وتسهم في رفع مستوى الوعي لدى المواطن لتجاوبه مع جهودنا في جعل مدينة عدن نظيفة وجميلة تعكس تاريخها الحضاري وفي مديرية المعلا تحدث الاخ / ناصر حسين عبدالله رئيس قسم النظافة قائلاً :

نقل القمامة مباشرة

بالنسبة لنا في المديرية ننفذ توجيهات

قيادة المحافظة وقيادة صندوق النظافة وتحسين المدينة في مجال النظافة وتدشين العمل بنقل القمامة مباشرة من المنازل وتتم هذه العملية من خلال توزيع اشعارات للمواطنين باخراج القمامة في الوقت المحدد حين سماع (بوق) سيارة نقل القمامة التي تمر في وقت محدد لنقل القمامة مباشرة الى المقلب المخصص ونحن بصدد تنفيذ برنامج عمل خاص بالنظافة وتنظيم هذه الاعمال بشكل مناسب يتمشى مع قانون النظافة والوصول الى غايتنا في جعل المديرية اكثر نظافة وجمالاً.

برنامجنا مستمر

برنامج عملنا الخاص بالنظافة مستمر على مدار الساعة وننقل يومياً أكثر من ٢٤ طناً في الفترة الواحدة ويعمل معنا ٢٢٧ من عمال الكنس والقمامة الى جانب ٨ سيارات لنقل القمامة وغرافتين توزع على أربع نوبات..

شرطة البيئة

وفرت لنا قيادة المحافظة شرطة البيئة لمتابعة الذين لم يلتزموا بشروط النظافة ومدادنا بوسائل نقل لنقل المخلفات والاترية وهي وسائل لم تكن متوافرة من سابق بالاضافة الى جهود قيادة صندوق النظافة وتحسين المدينة في تذليل الصعوبات التي تواجه مهامنا.

النظافة تشمل الاسواق

تشمل أعمال النظافة مراقبة الأسواق لضمان نظافتها باستمرار من خلال قيام عمالنا بالكنس المتواصل لمخلفات القمامة والحفاظ على النظافة فيها.

الصعوبات

تتمثل صعوباتنا في عدم توافر الوعي للتعاون معنا في اخراج القمامة في الوقت المحدد والتخلص منها بطريقة غير حضارية في غير اماكنها وندعو المواطن الى التعاون والتفاعل مع برامجنا لخلق بيئة نظيفة خالية من الامراض.

وفي مديرية الشيخ عثمان التقينا الاخ/ احمد سعيد على دماج رئيس قسم النظافة الذي قال :

نقل مباشر للقمامة:

سيقوم القسم في المديرية بنقل القمامة بشكل مباشر خلال الايام القادمة كاسلوب جديد في التعامل مع متطلبات النظافة والحرص على ان تكون المديرية جميلة ونظيفة خالية من الاوبئة ويقوم القسم حالياً بتنفيذ خطته اليومية بتنظيف مختلف الشوارع الرئيسية والفرعية في المديرية من الصباح الباكر على مدار الساعة حيث تقوم في البداية بحصر القوى العاملة التي تعمل معنا تم توزيعها على أربعة اقسام في المديرية وهي اقساد نديمة (A.B.C.D)بالاضافة الى الاحياء السكنية مثل عمر المختار وعبدالقوي والمدارة وشيخ الدويل والسيلة والمحاريق والسيسبان بالاضافة الى توزيع الآليات

العاملة على الاقسام في المديرية المتابعة المستمرة لتنفيذ المهام المحددة للنظافة وننقل يومياً اكثر من خمسين طناً من القمامة الى المقلب المخصص بدارسعد كما يقدم القسم بتوزيع عمال النظافة على الشوارع الرئيسية والفرعية بغرض تنظيف وتلميع الشوارع ونقل المخلفات بالاضافة إلى تنظيف اسواق الاسماك والخضار واللحوم وتغسيلها ورشها بالمبيدات والصابون بعد الانتهاء من العمل فيها اما المناطق الشعبية التي تفتقر الى التخطيط السليم فنقدم لها سيارات النظافة لنقل القمامة..

غرفة عمليات

لدينا غرفة عمليات لاستلام البلاغات من المواطنين والشكاوى والقيام بالنزول والمتابعة وهذه الغرفة هي همزة الوصل بيننا وبين المواطن للتعاون في خدمة البلد..

دعوة للمواطن

ندعو المواطن الى التعاون والتفاعل مع توجيهات قيادة المحافظة من أجل الحفاظ على نظافة المدينة.

المدير التنفيذي لصندوق النظافة وتحسين المدينة بعدن للصحيفة:

تم إنشاء قسمين للتوعية البيئية والمخالفات

أخبار بيئية

اعصار يضرب شمال استراليا ويسبب فيضانات شديدة

اجتاح اعصار استوائي من الدرجة الثالثة ساحل شمال شرق استراليا يوم الاربعاء الماضي مسبباً فيضانات شديدة ودفع السلطات الى اجلاء السكان من بلدة كايرنز السياحية.

وذكرت السلطات المحلية ان الامر قد يتطلب اجلاء اكثر من الف شخص بعد ان تسبب الاعصار (مونيكا) في هطول امطار غزيرة على ولاية كوينزلاند الواقعة شمال البلاد.

ووصل مونيكا الى اليابسة عند جنوب نهر لوكهارت بشبه جزيرة كيب يورك وهي منطقة يسكنها عدد قليل من الاشخاص وتكثر فيها المستوطنات البدائية التي تظل مهجورة لمدة سته اشهر في السنة.

ولكن أكثر مايثير القلق هو احتمال غرق كايرنز الواقعة على مسافة ٨٠٠ كيلو متر جنوب نهر لوكهارت وقد وصل ارتفاع المياه بسد كوبرلود بالمدينة الى ١،٦ متر فوق قناة تصريف فائض المياه ،والغيت كل رحلات الغوص الى سلسلة الصخور المرجانية المعروفة باسم الحاجز المرجاني الكبير وكذلك رحلات الطيران من والى كايرنز.

كما توقف تسيير قطار كورواندا السياحي الشهر الذي يجوب الغابات الاستوائية المطيرة وهي احدى المحميات الطبيعية بسبب انهيار اراضي.

واجتاح الاعصار مونيكا ولاية كوينزلاند الواقعة اقصى شمال البلاد بعد شهر من تعرض منطقة انيسفيل لاعصار لارى وهو من الدرجة الخامسة والذي ادى الى تحطم اسطح المباني واتلاف المحاصيل الزراعية.

فصيل جديد من القردة

ذكرت مجلة «ساينس» في شهر مايو من العام الماضي انه تم اكتشاف فصيل جديد من القردة في تنزانيا وبالتحديد في مرتفعات جنوبي البلاد واطلق عليه اسم « مانقباي» حيث يعيش بين الادغال وقامته تشبه قامة قرد البابوين ولون وجهه قاتم وجلده مكسو بوبربني فيه بقع بيضاء.

وكان قد مضى اكثر من ٢٠ عاماً على اكتشاف آخر فصيل جديد للقردة.

مشروع عالمي لدراسة المناخ

تغير المناخ مشكلة تلقي بظلالها على جميع مؤتمرات البيئة التي تعقد في شتى انحاء العالم وفي ظل تجاهل الحكومة الامريكية للتوصيات الصادرة عن قمم الارض تتبنى مؤسسات عالمية مبادرات بيئية يجري تطبيقها والعمل بها على نطاق واسع.

كان اخرها مشروع وضعه العالم البريطاني «ديفيد مستينفورت» لدراسة التغيرات التي تطرأ على مناخ الكوكب.

ومن المقرر ان يشارك في هذا المشروع مئات الآلاف من الاشخاص تم اختيارهم من ١٥٠ بلداً حول العالم لتقديم البيانات الضرورية المستقاة من ملاحظاتهم الشخصية من اجل وضع قاعدة بيانية واسعة من شأنها ان تقود الى استنتاجات اكثر دقة.

خليج عدن والنشاط الزلزالي

ضرب زلزال ،يوم الجمعة الماضية ،خليج عدن ،وبحسب تأكيد الاخ مدير المركز الوطني للرصد الزلزالي في ذمار ان المنطقة التي ضربها الزلزال بعيدة عن الشواطىء اليمنية لكنها اي المنطقة تشهد (بصورة مستمرة) هزات زالزالية لان خليج عدن اصلاً منطقة نشاط زلزالي...

هذه اول مرة يتم الاعلان ان خليج عدن منطقة نشاط زلزالي ، ربما لان مركز ذمار الوطني بدأ يهتم بهذه المنطقة بعد ماحدث من كارثة «تسونامي» .. ومع ذلك لم يهتم المركز الوطني للرصد الزلزالي بتاسيس فرع له في محافظة عدن لتكون قريبة من موقع الحدث كما لم تهتم بذلك ايضاً هيئة المساحة الجيولوجية والاستكشافات المعدنية ووزارة النفط والمعادن رغم ان لديها مركز رصد ودراسة الزلازل وهي مصدر الخبر الذي نشرته في نشرتها الاولية المرسلة الى المركز الوطني للارصاد الجوية بصنعاء.

وكارثة تسونامي كان من آثارها انها ادت الى ارتفاع في موج البحر نتيجة الهزات الارتدادية مما غمر الجزر القريبة من الشواطىء وتجاوزها الى ابعد من ذلك حصدت ارواح الالاف في دول عدة ساحلية .. فهل نتوقع في ظل النشاط الزلزالي المستمر في منطقة خليج عدن أن تكون له مثل هذه الآثار على محافظة عدن والحديدة مثلاً ؟! ان هذا الامر مخيف ،خصوصاً وان امكانات هذه المحافظات في الظروف العادية معروفة فكيف بها في ظروف كارثية زلزاليه؟!

آثار الزلازل

تشير بعض المعلومات التي رصدتها واحة الفكر والعلم في موقع اسلام اون لاين نت ان كل يوم يقع حوالي (٢٥٠) زلزالاً في انحاء متفرقة من العالم ومعظمها تحدث تحت سطح البحر بينما تلك الزلازل التي تحدث على الارض قليلة الحدوث ولكن الكبيرة منها تعد من اكثر الظواهر الطبيعية تدميراً رغم ندرة استمرارها لاكثر من ثوان معدودة الا ان الطاقة الناجمة عنها يمكن ان تعادل (٢٠٠) مليون طن من مادة الى (تي إن تي) والتي تعتبر من المتفجرات القوية واكثر من (١٠) آلاف مرة من طاقة اول قنبلة نووية وتتسبب الزلازل في موت (١٤) الف شخص تقريباً كل عام.

التنبؤ بالزلازل

يؤكد كل العلماء ان لايمكن التنبؤ بحدوث الزلازل لكن يمكن بالتخمين توقع ذلك وهذا مبني على دراسات تاريخية مستمرة للمنطقة زلزالياً وجيولوجياً (بحسب الموقع ذاته) لكن حدث ولمرة واحدة في الستينات ،التنبؤ بمكان وقوع الزلزال ،وكان ذلك في الصين وشواهد ذلك التنبؤ كان قائماً على بيانات عديدة مثل خروج الثعابين من جحورها ،هجرة الطيور،انزعاج بعض الحيوانات مثل الكلاب والخيول تصاعد غاز الرادون وكانت هذه المرة الوحيدة التي صح فيها التنبؤ بناءً على هذه الشواهد لكنها لم تتكرر في اي بلد اخر بعدها.

هذا مايخص زلزال الارض لكن زلزال البحر مازال لاشواهد على حدوثه ،كما لايمكن تفاديه اذا ما اكتسح الموج الهائج الشواطىء واحياناً يتعداها لماخلفها .. فهل من منفذ للهروب من محافظة كعدن اذا ماحدث ذلك فيها ؟!!

افراح صالح محمد

أجعلوا من النظافة شعاراً لكم..